

الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية

د. عوض بن عبدالله مسفر المنكاع

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد، كلية العلوم والآداب بشقراء، جامعة نجران

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأدوار التربوية المنوطة بالأستاذ الجامعي في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، والكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة التي تعزى لاختلاف التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتم تطبيق استبانة الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجين ذوي الاهتمام بموضوع البحث، بلغ عددهم (36) عضواً، وذلك خلال الفصل الأول من العام 1441هـ/1442هـ. واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية لقياس الأدوار التربوية المنوطة بالأستاذ الجامعي في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي. و أظهرت النتائج موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً على الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، بمتوسط حسابي (4.50). وتمثلت أكبر الأدوار المنوطة بالأستاذ الجامعي في هذا المجال في فهم خصائص الجيل الحالي من الطلبة الجامعيين والتعاطي مع شخصيتهم، وتعزيز التعلم الذاتي والدافعية نحوه، والمواءمة بين شخصية الطالب والمهارات المعززة للإيجابية، في حين تمثل أدناها في إتاحة الفرصة للطلاب الجامعي لإعداد وتنفيذ بعض البرامج الطلابية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، تعزى لاختلاف التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، الأستاذ الجامعي، الشخصية الإيجابية، التربية الإسلامية

The Educational Role of The Staff Members in Saudi Arabia's Universities in Developing the Positive Personality of The University Student in The Light of Islamic Education

Dr. Awad Abdullah Musfer Al-Menkaa

**Assistant Professor of Islamic Education Fundamentals College of Science and Arts, Sharurah,
Najran University**

Abstract:

This study aimed to uncover the educational roles assigned to the university professor in developing the positive personality of the university student from the experts' point of view, and to reveal the significance of the differences between the expert's responses attributed to specialization, academic degree, and experience. The study uses the descriptive approach to achieve its objectives. The questionnaire of the study was applied to a random sample of experts in the Gulf Observatory for faculty members in Saudi universities interested in the topic of research. Their number was (36) members during the first semester of 1441 AH / 1442 AH. The researcher used mathematical methods to measure the educational roles assigned to the university professor in developing the positive personality of the university student.

The results showed a great agreement among experts on the educational roles assigned to the university professor to develop the positive personality of the university student, with a mean of (4.50). The biggest roles assigned to a university professor in this field were to understand the characteristics of the current generation of university students, to deal with their personality, to enhance self-learning and motivation towards it, and to harmonize the personality of the student with the skills that enhance positivity. While the lowest levels were represented in providing the university student with the opportunity to prepare and implement some student programs.

The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample responses about the educational roles assigned to faculty members in Saudi universities to develop the positive personality of the university student, due to the difference in specialization, academic degree, and experience.

Key words: Educational role; University professor; Positive personality; Islamic education

مقدمة:

يشهد التعليم الجامعي اليوم متغيرات متسارعة، وتحديات متعددة في مجالات مختلفة ومتباينة، تختلف عمليات التأثر والتأثير فيما بينها بحسب طبيعة كل مجال وسياقاته، والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً. فأصبح الانفجار المعرفي من جهة، والتقدم التقني من جهة أخرى، مع ما يصحب ذلك من عوامل تؤثر في بناء شخصية الطالب الجامعي من وجوه متعددة ومختلفة.

وأصبحت شخصية الشباب بوجه عام، والطالب الجامعي على وجه الخصوص بحاجة للعناية والرعاية والتنمية في ظل هذه الظروف والمتغيرات، من خلال رعاية متكاملة وتنمية شاملة لمختلف جوانب الشخصية.

ولقد حظيت شخصية الطالب الجامعي بالعديد من الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية؛ إذ إن مجال واسع للدراسات البينية بين التخصصات التربوية بمختلف حقولها (هلاي، 2012). وإذا ما تم النظر في العوامل المؤثرة في تنمية الشخصية، فإن الدراسات قد تنوعت في هذا الجانب، فطبيعة الشخصية تتأثر بالعديد من العوامل والمؤثرات الفكرية والنفسية والاجتماعية، ومن جهة أخرى، فإنها تتأثر بالبيئة التربوية والاجتماعية التي تنشأ فيه.

واهتمت التربية الإسلامية ببناء شخصية الفرد، فهي تسعى لبناء إنسان مسلم متكامل الجوانب، وتؤسس فيه عقيدة صافية وأخلاقاً فاضلةً وأدباً ساميةً، وتستحث قدراته من أجل أن يكون عضواً صالحاً في ذاته ومع أسرته ومجتمعه ووطنه (الشدوخي، 2016).

ومع تحديات القرن الحادي والعشرين أصبحت الحاجة ماسة للعناية بشخصية الطالب؛ إذ إن تكامل الشخصية وتعزيز بنائها هو جوهر نجاح العملية التربوية (سوز.بيرز، 2014، ص16)؛ كما أنها أحد أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتشكل دوراً كبيراً في توجيه سوك الفرد وتحديده (محمود ومطر، 2011).

لذا فإن من أهم مراحل بناء وتنمية هذه الشخصية للشباب المرحلة الجامعية؛ إذ إنها مرحلة تتركز فيها دعائم البناء التربوي على مختلف مستوياته، وتنوع فيها عوامل التأثير والإعداد (القحطاني، 1439هـ)، وأصبحت بوابة للانطلاق نحو المستقبل العلمي والعملية للطالب الجامعي.

والجامعات اليوم تترعب على قمة الهرم التعليمي والتربوي المؤثر في إعداد شخصية الطالب الجامعي المتفاعل مع مجتمعه، وبخاصة في ظل هذه الظروف والمتغيرات المعاصرة، ومن المؤكد أن الجامعات ليست بمعزل عن هذه المتغيرات المحيطة بالطالب الجامعي، بل إننا نعيشها وتتفاعل معها، وتحيط بها من أكثر من جانب، إلا أنّ متغيرات اليوم المتعددة والمتنوعة على المستوى المحلي والعالمي تفرض مزيداً من العناية واهتماماً بشخصية الطالب الجامعي.

وكما يؤكد كريستنسن وهنريك (Christensen & Hying 2011) بأن التحديات المعاصرة توجب على أساتذة الجامعات العناية بطالمتهم بشكل فاعل وأكبر من ذي قبل، والإحاطة بمخرجاتهم، بل وتجويد المخرج على أكمل الوجوه بما يتناسب وطبيعة وظيفة الجامعة التعليمية والبحثية والمجتمعية، وجعل تلك المخرجات الطلابية -على وجه الخصوص- قادرة على التفاعل الجيد مع تلك المتغيرات وتجاوز التحديات، والتكيف مع الحياة، وهذا ما لا يمكن أن يأتي على أكمل الوجوه ما لم تكن هناك عناية جادة بتنمية شخصية الطالب الجامعي؛ حتى تكون قادرة على التعاطي مع هذه المتغيرات.

ومن هنا تعددت الدراسات والأبحاث الموجهة نحو الجامعات؛ من أجل رفع كفاءتها، ودراسة مخرجاتها، وتطوير عملياتها في تنمية شخصية الطالب الجامعي (هلاي، 2012). ولا عجب في أن تحظى الجامعات بذلك وهي تتبوء قمة الهرم التعليمي، وتمثل أهم مؤسسات التحصين الذاتي للطالب الجامعي، وتُعد أهم ركائز البناء المعرفي له.

ولأن الجامعات حسب ما يؤكد المعلوف وآخرون (2018) من أكثر المؤسسات التربوية التي تسهم في تكوين شخصية الطلبة، ومسؤولية أعضاء هيئة التدريس وأدوارهم التربوية فيها كبيرة جداً؛ بوصفهم من يمثل القيادة الفكرية والعلمية فيها، وبما يتوفر لديهم من القدرات المؤهلة تأهيلاً عالياً في التعامل مع التحديات التي يواجهها الطالب على وجه الخصوص (الزيود، 2016، 21)؛ جاءت الدراسة في محاولة لبيان الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

يعد الطالب محور ارتكاز التعليم الجامعي، وبه تقاس ملامح التطوير، وعليه تعتمد الدول والحكومات في تحديد أولوياتها، واستشراف مستقبلها العلمي والإنتاجي؛ لذلك تزداد أهمية العناية برفع كفاءة الجامعات في العناية بالمخرج الطلابي. وفي عالمنا المعاصر أصبحت شخصية الطالب الجامعي تعيش تحولات سريعة ومتعددة على المستوى المعرفي المعلوماتي والتقني والاجتماعي؛ مما يجعل الحاجة قائمة للعناية بهذه الشخصية وتنميتها على نحو جيد؛ ليتمكن بعد تخرجه من التكيف مع مجالات الحياة المتعددة.

وعلى هذا أكد مؤتمر دور الجامعات السعودية في ظل رؤية 2030 المنعقد في جامعة القصيم (1438هـ)، وأوصى بضرورة العناية بشخصية الطالب الجامعي على كافة المستويات لتتواءم وتطلعات الرؤية 2030 (جامعة القصيم، 1438هـ). وأكدت على ذلك بعض المؤتمرات التربوية التي عقدت في هذا المجال، ومنها مؤتمر (نحو مجتمع إيجابي وفق رؤية المملكة 2030، 2019)، ومؤتمر (العلوم الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية، 2018)، ومؤتمر (تعزيز الشخصية السعودي لمجتمع حيوي، 1441هـ)، وأوصت بضرورة العناية بالإيجابية وترسيخها مع غيرها من القيم في شخصية الطالب والشباب السعودي على وجه العموم.

وفي دراسة حديثة فإن المنكاع (2019) يشير إلى أن من الموضوعات البحثية التي حظيت بدرجة عالية من الأولوية لدى عينة من خبراء التربية في الجامعات السعودية، مجال تنمية الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي، بل إنها باتت كما يؤكد أبو عاقلة (2015) من المتغيرات التي يتوجب الحديث عنها باستمرار لتغير العوامل المؤثرة فيها والمحيط بها على العديد من المستويات التعليمية أو الحياتية؛ لذا فالسلوك الإنساني مرتبط بها ارتباطاً وثيقاً.

وقد أشارت دراسة عيد (2001)، ودراسة عبدالغني (2003) إلى أن الإيجابية مكون مهم من مكونات شخصية الطالب الجامعي، وأكد هينج كيوند ما (Hing Keund Ma, 2012) أن الإيجابية في الشخصية تُعد ركيزة للعديد من الجوانب، وتسهم بشكل فاعل في تنمية بقية مجالات الشخصية؛ وذلك بسبب تأثيراتها المختلفة على بقية جوانب الشخصية. ومن هنا تُعد الإيجابية من أهم السمات التي تجعل الطالب قادراً على التكيف مع المجتمع والحياة، وبما يكون قادراً على اكتساب العديد من المهارات المتنوعة. وفي رؤية التربية الإسلامية، فإنها قد اهتمت بمعاني الإيجابية في شخصية الفرد، كما يشير الحوراني (2003) في دراسته، وحرصت على غرس وتنمية الإيجابية من خلال دلالتها ومعانيها المتعددة، وإلى ذلك أشار الكوراني (2017) إلى تأصيل التربية الإسلامية للإيجابية في الشخصية المسلمة.

ومع هذه الأهمية التي حظيت بها تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي في جانب الدراسات التربوية وفي رؤية التربية الإسلامية، فإن هناك من الباحثين من يرى أن بعض الجامعات تحولت إلى أجسام معزولة عن سياقاتها غير قادرة على تحقيق أهدافها التربوية والأكاديمية؛ بسبب ضعف الجامعة في البناء المتكامل لشخصية الطالب الجامعي (المريحي، 2016).

ومع أن دور الجامعة يظل هو الأساس في تشكيل شخصية الطالب الجامعي بشكل علمي ومنهجي على نحو مستقل كما يشير الربيعي (2012)؛ فإن الباحث الأمريكي سريدهان (2010) sredharn في مقال له عن مختبرات تنمية الشخصية واحتياج الساعة، أشار إلى أن موضوع تنمية الشخصية للطالب لم ينل الاهتمام الكافي من المؤسسات التربوية والجامعات، غافلين عن أن النجاح الحقيقي للتعليم لا يكمن في الدرجة العلمية فقط، بل في الشخصية الناتجة عنه.

ويرى شورير (2015) Schurer أن أداء أعضاء هيئة التدريس لا يزال منخفضاً في تشكيل جوانب الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي على وجه التحديد، وأشار الشروقي (2011) إلى أن الإيجابية عند الطالب الجامعي دون المستوى المأمول، بل أشار إلى أن البرامج التربوية في المنظمات التعليمية تعاني من نقص في تنمية الشخصية الإيجابية التي تجعل الطالب قادراً على التوافق والتأثير والتعاطي مع البيئة والمتغيرات من حوله.

ولهذا ينبّه إسكوبار وأورتلف (2001) Escobar & Ortluff إلى أن نقل الإيجابية للأجيال القادمة يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات التربوية، ويجب على المؤسسات المهمة مثل الجامعات، أن تعيد النظر في مهمتها، وأن تعطي أهمية أكبر للعمليات المتعلقة بها للعناية بهذا الجانب.

كما أن عدداً من الدراسات التربوية مثل دراسات شورير (2015) Schurer، ودراسة عيد (2017) أشارت أن وجود انخفاض في مجال تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي وأوصت بضرورة العناية والتنمية وبخاصة في ظل هذه المتغيرات المتسارعة؛ وكذلك أشارت دراسة العريني (2016)، وكاوياني (2015) وعمرو وألو ساكور (2011)، والخوالدة (2003)، إلى ضرورة مضاعفة دور أعضاء هيئة التدريس؛ للإسهام فيها في عملية تنمية الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي، وتضمينها في المقررات الجامعية والأنشطة.

أسئلة الدراسة:

استناداً إلى ما سبق؛ تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أهم الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية من وجهة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية، تعزى لمتغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. توضيح أهم الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين.
2. معرفة ما إذا كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية، تعزى لمتغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة.

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية هذه الدراسة من جانبين أساسيين: الأهمية العلمية، والأهمية العملية، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية العلمية:

1. قدمت الدراسة تأصيلاً إسلامياً تربوياً لقضية تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، وإبراز أصالة تراثنا الإسلامي التربوي في الحرص على تنميتها، وعلاقتها بفاعلية المسلم في عصر التحديات والمتغيرات.
2. عالجت الدراسة قضية لها علاقة مباشرة بتحسين نوعية مخرجات التعليم الجامعي، وهي تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، والتي تأتي كثمره لجودة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي.
3. الأهمية العملية:

قدمت الدراسة قائمة بأهم الأدوار التربوية المنوطة بالأستاذ الجامعي في تنمية مجالات الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية، يمكن لعضو هيئة التدريس الاسترشاد بها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الدور التربوي المنوط بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية.
- الحدود الزمانية: أعدت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 1442هـ.
- الحدود البشرية لعينة الدراسة: تحددت في عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجين [/https://www.expertsgulf.com](https://www.expertsgulf.com)

مصطلحات الدراسة:

يمكن إنجاز مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

الدور التربوي: المقصود به في هذه الدراسة مجموع الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية من تدريس وتوجيه وإرشاد تربوي لطلبته من خلال مختلف الوسائل والمجالات المتاحة في الجامعة لتنمية شخصية الطالب الإيجابية.

تنمية الشخصية الإيجابية: مفهوم الشخصية بشكل عام يختلف بحسب السياقات والمفاهيم التي ترد فيه، غير أن تعريف مورتن بريس الذي ذكره أحمد (2002) من أشهر وأقدم التعريفات في هذا الجانب؛ إذ عبر عنه مورتن بأنه التنظيم الشخصي للفرد، والذي يحوي جميع الأنماط والتفاعلات السلوكية التي لها الدور المهم في اختياره لطريقته الخاصة في تكيفه وتفاعله مع بيئته.

أما سريدهان (2010) sredharn فقد عرفها بأنها الكيفية التي تشكل شخصية الفرد، وتجعل منه شخصاً متميزاً ومثيراً للاهتمام، في حين عرفها الكوراني (2017) بأنها التفاعل المتكامل للأنماط السلوكية الظاهرة والباطنة التي يتصف بها الشخص. وهذا هو التعريف الذي تتبناه الدراسة؛ وذلك لشموليته عن غيره من التعريفات في هذا الجانب، كما أن التعريفات -على اختلافها- تعتبر اختلاف تنوع لا تضاد، تؤدي لمعنى واحد، وهو ما يميز الشخصية عن غيرها من أنماط جراء التفاعلات الحادثة عليها.

وأما مصطلح الإيجابية فيرد بصور شتى وأساليب متنوعة؛ فمنها ما كان معرّفًا كسمة من السمات، ومنها ما كان منسوباً إلى الإنسان وبناء القدرات. وبناءً على ذلك، فمن الباحثين من عرّفها بأنها «مبادرة الفرد لتقديم الحلول لكل ما يواجهه من مشكلات في حياته المعاصرة» (المليجي، 2012، ص55)؛ وهناك من يرى بأنها «تحريك القوى الخيرة الموجودة داخل الإنسان، القوى الجسدية

والعقلية والروحية“ (مصطفى، 2012، ص122).

لذا فإن مفهوم الشخصية الإيجابية يتمحور حول عدد من المفاهيم من أهمها تعريف الكوراني (2017) إذ عبر عنه بأنه «قدرة الشخص على التمتع بمجموع الأنماط السلوكية التي تمكنه من القيام بما أوكل إليه من مهام على أحسن وجه» (ص42). أما سريدهان (2010) (sredharn) فكان من السابقين لتعريفها بأنها «السلوكيات والتفاعلات المتوافقة مع النفس ومع الآخرين» (ص96)، في حين خلص الزنبق (2011) من مجموع تعريفاته بأنها: «الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية، والمنفتحة على الحياة، وذات نظرة ثابتة ويتحرك ببصيرة، ومتوازنة بين الحقوق والواجبات» (ص58). ولربما كان هذا التعريف أقرب إلى وصف الشخصية وذكر سماتها العامة، لكنه من جهة أخرى، حدد بعض المكونات اللازمة للمفهوم.

أما الشروقي (2011) فقد عرّفها بأنها «الشخصية التي تتوفر فيها السمات الآتية: المسؤولية، المثابرة، حل الصراع، تفهم الآخرين، التعاطف، التفاؤل، المرونة الذهنية والمبادأة» (ص106).

وتأسيساً على ما سبق، فإن تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في هذه الدراسة تعني قدرة الطالب الجامعي على التمتع بمجموع مكونات السمات الآتية (الفاعلية، تحمل المسؤولية، التعلم الذاتي، الانضباط والمثابرة، المسؤولية المجتمعية)؛ ليكون متكيفاً مع الحياة الجامعية، قادراً على التعامل مع تحدياتها، وهذه أبرز مكونات الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي التي ظهرت من خلال الأدبيات السابقة والإطار النظري.

لذا فيقصد إجرائياً بالدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي: الجهود التربوية التي يبذلها عضو هيئة التدريس ليكون الطالب الجامعي متمسكاً بالسمات الأساسية للشخصية الإيجابية (الفاعلية، تحمل المسؤولية، التعلم الذاتي، الانضباط والمثابرة، المسؤولية المجتمعية)؛ من أجل أن يكون متكيفاً مع الحياة، قادراً على التعامل مع تحدياتها، وهذه هي مكونات الشخصية الإيجابية في هذه الدراسة، والمنبثقة من رؤية التربية الإسلامية.

التربية الإسلامية: هي ذلك الإطار الفكري لمجموعة من المفاهيم التربوية المتكاملة التي تهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة من جميع الجوانب، والقادرة على تحقيق العبودية لله ومواجهة تحديات العصر في كل زمان ومكان.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التربوية التي تناولت شخصية الطالب الجامعي والحرص على العناية بها في العديد من الجوانب والمجالات، غير أن الاختلاف والتنوع واضحان في هذه الدراسات، ولعل ذلك يعزى إلى السياقات المعرفية، واختلاف المفاهيم من دراسة لأخرى، وكذلك أبعاد المجتمعات وخلفيتها الثقافية من دراسة لأخرى.

من هذه الدراسات التي تناولت شخصية الطالب الجامعي دراسة عيد (2001) التي هدفت لدراسة إيجابية الشخصية للطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استخدم الباحث مقياساً للإيجابية من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: الإيجابية مكون مهم للشخصية، والحاجة المستقبلية لهذا المكون كبيرة جداً، وأن التوجه الإبداعي والالتزان وتقدير الذات تمثل منظومة مهمة للشخصية الإيجابية للطالب الجامعي.

في حين هدفت دراسة عبد الغني (2003) إلى تأصيل مفهوم الشخصية الإيجابية؛ المفهوم والقياس لدى عينة من الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج أهمها: وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الإيجابية، وحاجة الطلبة إلى رفع مستوى الإيجابية.

وبالنسبة لدراسة الحوراني (2003) فقد كانت تهدف إلى تأصيل موضوع الإيجابية في التربية الإسلامية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود العديد من المصادر في القرآن والسنة التي تؤصل لموضوع الإيجابية، وتوصل للعديد

من مجالاتها، وتوصلت لضرورة الإيجابية للشباب على وجه الخصوص، وتأكيد مصادر التربية الإسلامية على ذلك، وأن للإيجابية انعكاسات تربوية كثيرة على الفرد والمجتمع.

أما دراسة حسن (2006) فقد هدفت إلى معرفة دور الجامعة في تنمية الشخصية لدى الطالب الجامعي في المنظومة القيمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج البحث ضعف دور الجامعات في تنمية الشخصية في ضوء المنظومة القيمية.

واستهدفت دراسة الفرا (2006) مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت المنهج المسحي، وتوصلت لعدد من النتائج أهمها: وجود مستوى من الإيجابية لدى الطلبة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

أما دراسة خليل (2011) فقد هدفت لدراسة مستوى الإيجابية لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقتها بالقلق من خلال المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الطلبة يتمتعون بمستوى من الإيجابية أعلى من المتوسط. كما هدفت دراسة سليم وآخرون (2013) إلى تفعيل دور التعليم في تنمية الشخصية الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي، وتوصلت للعديد من النتائج من أهمها ضرورة العناية بالشخصية للطلاب في مرحلة التعليم، وتنوع أساليب تفعيل التعليم في بناء الشخصية الإسلامية.

ومن جهة أخرى فإن دراسة الشاماني (2014) هدفت إلى استقصاء دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي وفق آراء عينة من طلاب كلية التربية بجامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، في حين يقع الجانب المهاري في المستوى الضعيف، وأما الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي.

في حين سعت دراسة شورير (2015) Schurer إلى بيان ما إذا كانت الجامعات تشكل شخصية طلابها، وارتكزت الدراسة على جامعة سديني، وجامعة موناخ، وجامعة ستيفاني، وجامعة فيليكس ليونج. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أداء الجامعات لازال منخفضاً في تشكيل شخصية الطلاب.

أما دراسة عيد (2017) فهذهت لمعرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستويات الإيجابية لدى عينة من الشباب الجامعي، واستخدمت المنهج التجريبي، وكان من أهم النتائج: انخفاض مستوى الإيجابية في القياس القبلي، وجود تأثير للبرنامج في رفع مستوى الإيجابية.

أما دراسة بن بوقرين (2017) فقد هدفت إلى قياس مستوى الإيجابية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط من خلال المنهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الإيجابية عند الطالب الجامعي، وأنها تنطلق من تقديره لذاته، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الإيجابية.

أما عن جانب التأصيل للشخصية الإيجابية في مصادر التربية الإسلامية فقد هدفت دراسة الكوراني (2017) من خلال المنهج التحليلي، إلى تأصيل مفهوم الإيجابية في القرآن الكريم، وأشار إلى عددٍ من النتائج من أهمها: أن معاني الإيجابية وردت في القرآن الكريم بمدلولات كثيرة، وأن للغزالي سبق التربوي في الحديث عن هذا المفهوم.

كما حاولت دراسة تعلق (2018) استكشاف نموذج بنائي لمعايير الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي في جامعة القصيم في ضوء التوجهات العالمية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نموذج للمعايير في ثلاثة أبعاد للإيجابية. وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي، وأن النموذج خماسي البنية يحقق مطابقة أفضل مع بيانات عينة الدراسة من النموذج ثلاثي البنية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الشخصية الإيجابية من ناحية تأصيلية كما في دراسة عبد الغني (2003)، والحواراني (2003)، والكوراني (2017). وكذلك اتفقت مع دراسة حسن (2005)، وسليم وآخرون (2013)، والشاماني (2014)، ودراسة شورير (2015) Schurer في تناول موضوع الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي ودور الجامعات في تنميتها؛ كما أنها اتفقت مع بقية الدراسة في موضوع الإيجابية للطلاب الجامعي؛ كونه أحد الأطر النظرية المهمة في الدراسة الحالية.

واختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسة في تناولها لموضوع الشخصية الإيجابية في ضوء رؤية التربية الإسلامية، واعتمادها على مكونات وسمات هذه الشخصية، وفي الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنميتها؛ فضلاً عن اختلافها في عينة الدراسة ومجتمع الدراسة، وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين الذين لهم اهتمامات بحثية حيال الموضوع.

الإطار النظري للدراسة:

ملامح مكونات الشخصية الإيجابية في ضوء التربية الإسلامية:

إن المتأمل في التربية الإسلامية ليعجب مما انطوت عليه من الشمول والكمال، ولا غرو في ذلك، فمصدرها دين رباني، أصله مكين، وأساسه عظيم، اشتمل على خيرى الدنيا والآخرة (القحطاني، 1439).

فقد جمع المحاسن كلها، وتظهر هذه المحاسن بجلاء عندما يرى المتأمل ما اشتمل عليه هذا الدين من عبادات سامية، وأعمال فاضلة، تطهر النفوس، وتركي القلوب، وتحذب السلوك، وتهتم بكافة جوانب الشخصية، وتنمية الذات، وتركبة الفرد قال تعالى في سورة الجمعة ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾. قال السعدي (1420) رحمه الله: "فكانوا بعد هذا التعليم والتركية من أعلم الخلق، بل كانوا أئمة أهل العلم والدين، وأكمل الخلق أخلاقاً، وأحسنهم هدياً وسمتاً، اهتدوا بأنفسهم، وهادوا غيرهم، فصاروا أئمة المهتدين، وهداة المؤمنين" (ص276).

والشخصية الإيجابية بطبيعة الحال هي جزء من عدة أجزاء تسعى التربية الإسلامية لبنائها في أفرادها؛ من أجل ذلك نبه الفرج (1430) أنها تحول الإنسان من مجرد كائن حي يأكل ويشرب وينام، إلى إنسان صالح له من الإرادة والقوة ما يمكنه من تسخير قوى الطبيعة لخيرهِ وخير مجتمعه وأمتهِ.

وإن كان مصطلح الإيجابية حديث نسبياً، ولم يرد بهذا النص في المصادر الإسلامية، فإن معانيه حاضرة كما يذكر الحواراني (2003)؛ إذ حث الإسلام الفرد على التفاعل مع محيطه، وتدّد أن تركز الشخصية المسلمة إلى السلبية والانهمام، ويؤكد أن معاني الإيجابية وردت في القرآن الكريم بصور شتى وأساليب متنوعة في المسابقة والمبادرة والتعلم الذاتي، والفاعلية في المجتمعات، والتركيز على فردية التكليف، وبالتالي ذاتية العمل والمسؤولية.

وهذا ما يؤكد أيضاً فرغل (1429)؛ حيث أوضح أن الشخصية الإسلامية بشكل عام مرسومة بمهدي الله؛ لذا فإيجابية الشخصية تتكامل وتتوازن بالضرورة في مجموعها من ناحية، وفي علاقتها بالشريعة من ناحية أخرى، فالله واضح الشريعة هو بارئ الشخصية الإنسانية وخالق نزعاتها المختلفة.

وهذه هي رؤية التربية الإسلامية، إذ تأخذ الإنسان بكامل جوانبه؛ ففتعنى به من الناحية الروحية، ومن الناحية العقلية، ومن الناحية الجسمية، ومن الناحية المهنية وغيرها، من دون أن تطفئ ناحية على أخرى؛ وذلك حتى يكون الفرد صالحاً لأداء رسالته في

هذه الحياة، وقادراً على تحقيق العبودية لله، والتعرف على أسرار الكون، وليكون قادراً على عمارة الأرض. ولا بد من ملاحظة أن الإنسان مجموع عناصر متكاملة: الروح، والجسم، والعقل، ولا يمكن فصل واحد عن الآخر، وبمجموع هذه الطاقات يتكوّن الكيان الإنساني (دويدار، 1434). والشخصية الإيجابية في التربية الإسلامية تتميز بكونها تقابل بالمدح والثناء والأجر كما يشير الكوراني (2017)، كما أن الشخصية الإيجابية بحسب الهاشمي (2002) تمتد لتشمل محاسن الأخلاق والمبادرة إليها والأخذ بها، واستقامة الحال في التعاطي معها.

وتأسيساً على ذلك، فإن تنمية الشخصية الإيجابية في التربية الإسلامية تسير بشكل متكامل ومتوازن، فلا تقتصر على جانب على حساب آخر؛ ذلك لأنها تسعى إلى تشكيل الإنسان على نحوٍ يحقق الخير لنفسه ولمجتمعه وللإنسانية كلها، ول يمتلك من الشخصية الإيجابية ما يجعله قادراً على عمارة الأرض بأصالة ومعاصرة وفق منظور التربية الإسلامية.

ولعل أبرز ما يبدو من صور التكامل والتوازن في تنمية الشخصية الإيجابية من منظور التربية الإسلامية ما يأتي:

1. أنها اهتمت بتنمية الشخصية من جميع الجوانب الروحية والجسدية والعقلية، وهكذا في سائر المجالات المتعلقة بشخصية الطالب الجامعي.
 2. أنها تسير في تحقيق كل جانب من جوانب الشخصية الإيجابية بتوازنٍ فريد؛ بحيث لا يطغى جانب على آخر.
 3. تسعى التربية الإسلامية لتنمية الشخصية الإيجابية من خلال احتياجات كل فرد وميوله ومقومات تكوينه.
 4. يركز التكامل في تنمية الشخصية الإيجابية من منظور التربية الإسلامية على أساس تمكين الفرد من كل ما يمكنه من عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف فيها.
 5. ومن أهم مكونات الشخصية الإيجابية التي اهتمت بها التربية الإسلامية، وتُعد إحدى السمات المهمة التي يجب أن يتمتع بها الطالب الجامعي ما يأتي:
- أولاً: المسؤولية وتعزيزها، وهي كما يرى دراز (0002) صفة تلازم صاحبها في فترة ممتدة، ولها معنى خاصاً ودلالة معينة؛ وأشار يالجن (6141) إلى أنها: تحمّل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحيتين الإيجابية والسلبية؛ غير أنه أضاف في تعريفه درجات المسؤولية، فجعلها في ثلاثة مستويات: المسؤولية أمام الله، المسؤولية أمام الضمير، المسؤولية أمام المجتمع. وأوضح العناني (1102) أن التربية الإسلامية اهتمت بالمسؤولية وتعزيزها في الشخصية؛ وذلك كون المسلم مأموراً من قبل الله باتباع المنهج الإسلامي الذي ارتضاه للعباد من خلال كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. والحساب والثواب والعقاب والجزاء مبنية على مدى التزام العبد أو بُعده عن هذا المنهج، ومن هنا أصبحت المسؤولية صفة لازمة للعبد في شخصيته.
- وبناءً على ذلك، يتبين أن المسؤولية تكون على درجات بحسب المراحل الحياتية التي يمر بها الإنسان؛ ومن هنا حاول دراز (2000) أن يجعل للمسؤولية تدرجاً يتمثل فيما يأتي:

1. إن المسؤولية قبل الفعل نداء موجه لشخصية لها استقلالها وحريتها في القبول أو الرفض، ولها القدرة على تنفيذ ما قبلته من أعمال لقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ﴾ (البقرة: 43). وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: 12).
2. مرحلة ما بعد القيام بالعمل: فتكون مسؤولية الشخص بتطبيق ما أسند إليه من أعمال؛ فالأنبياء، وهم خير البشر، مسؤولون عن الأعمال الموكلة لهم والقيام بوظيفتها لقوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الأعراف: 6-7).
3. أما المرحلة الثالثة: فتكون المحاسبة والجزاء على ما قدمه من أعمال لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ

فيها ولا يحْيِي ﴿ إلى قوله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ (طه: 76-74).

ومن هنا يلاحظ تعدد مستويات المسؤولية في التربية الإسلامية؛ وبالتالي تدرجها في مراحل الإنسان الحياتية، وهنا يكمن الدور الفاعل للتربية الإسلامية في نظرتها للمسؤولية، إذ يشير الحموري (2002) إلى أن المسؤولية تُعد ركناً مهماً في صياغة التربية الإسلامية للشخصية الإيجابية، وذلك من خلال تحميلها للمسؤولية بصورة شاملة متزنة ومتدرجة.

كما أن هذه المسؤولية في الشخصية ستعكس على أداء العمل وتحسينه من خلال شعور المسؤول برؤية الله لعمله قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: 105).

ومما تفرقت به التربية الإسلامية في جانب تأكيدها على ضرورة المسؤولية للشخصية ما ذكره التركي (2006) من أن المسؤولية في التربية الإسلامية يحاسب فيها الإنسان ليس على عمله فحسب؛ وإنما على عمل غيره كذلك في عدد من الحالات أهمها: أن يكون الإنسان تسبب في عمل الغير بالأمر أو بالإيحاء، فحينئذ يكون شريكاً في العمل وما ترتب عليه من ثواب أو عقاب ولعل من الشواهد على ذلك ما رواه أبو مسعود الأنصاري قال رسول الله ﷺ: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله". (مسلم، رقم 1893).

ومن المسؤوليات التي يحاسب عليها الفرد أن يتسبب في عمل من الأعمال من خلال الاقتداء به، فهذا الاقتداء مسؤولية ينال الشخص به الثواب أو العقاب قال ﷺ: "من سنّ في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً" (مسلم، رقم 1017).

ثانياً: ومن مكونات الشخصية الإيجابية في التربية الإسلامية المبادرة الذاتية: إذ تُعد أحد أهم مكونات الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي؛ وفي الوقت نفسه فإن المبادرة الذاتية لا يمكن أن نراها مجسدة على الواقع التعليمي، وفي شخصية الطالب الجامعي ما لم يخطط لتنميتها في شخصيته من قبل الأستاذ الجامعي (القحطاني، 1439).

ومن هنا فقد ذكر النحوي (2002) تعريفاً للمبادرة الذاتية هو من أحسن ما وقف عليه الباحث في تعريفها؛ إذ يعرفها بأنها: "انطلاقة الطالب ومساعدته إلى عمل الخير، بحافز ذاتي من نفسه، بعد أن يتوافر في نفسه الميزان الأمين ليحدد العمل الصالح من سواه، وليطمئن إلى أنه لا يتجاوز حدوده، ولا يعتدي على غيره" (ص 41). ولا يخرج الباحث عن مراده بالمبادرة الذاتية عن الذي أورده النحوي في تعريفه؛ وذلك للأسباب الآتية:

1. ركز على ذاتية الانطلاقة في المبادرة، وهذا ما يُرتجى من الطالب.
 2. حدد جانب (المسارعة) بالعمل، وهذا أوجب في القضايا التربوية.
 3. وضع ضابطاً للمبادرة، وهو الميزان الإيماني في النفس -الرقابة الذاتية- ليحدد ما يصح فيه المبادرة من عدمه.
- ومن جانب آخر، فإنه عند تأصيل هذا المصطلح يلاحظ بأن له مرادفات وردت في الوحيين، وتبين هذا المعنى الجليل، وتحت عليه، ومن ذلك:

المسارعة بالخيرات قال تعالى: ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: 90).

أ- المسابقة قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (الحديد: 21).

ومن جوانب أهمية المبادرة الذاتية للطالب الجامعي أنها ألزم في حق الطالب الذي يؤتمل له مستقبل يرتكز على المبادرات الذاتية التي تحقق لشخصيته الإيجابية الفاعلة على المستوى التعليمي والتربوي؛ إذ إن المبادرة التربوية للطالب هي في الغالب مما لا يُناسب على تركها، وفي الوقت ذاته قد لا يُكافأ على فعلها، فالمحرك لفعلها والباعث على السعي لتحصيلها الشخصية الإيجابية للطالب. (التركي، 2006).

ثالثاً: ومن المكونات للشخصية الإيجابية الانضباط الذاتي في أداء الأعمال الدراسية، والمثابرة العلمية والعملية، وهي كما يعرفها أبو عياش (2012): «الالتزام بتنفيذ الأعمال بصورة متقنة ومحكمة، وميل للاستمرار في محاولة إكمال مهام معينة على الرغم من المشاق المصاحبة للهدف والمتعلقة به» (ص76).

والتربية الإسلامية سابقة إلى تأصيل هذا السمة من خلال الحث على ديمومة العمل وانضباط ومثابرة العبد عليه وإن قل؛ لذلك قال ﷺ: «أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل» (مسلم، رقم 2818). وقد سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَسِبُ مِنَ الْإِيَّامِ شَيْئاً؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟» (البخاري، رقم 1886). ويؤكد بكري (2017) أن المثابرة والانضباط للطالب الجامعي سمة مهمة ومكوّن للشخصية الإيجابية للطالب الجامعي؛ وتنعكس على حياته الشخصية بشكل كبير جداً؛ ويمكن أن يضاف لذلك عدد من الجوانب التي تعكس أهمية هذا المكوّن، ومنها أن اكتساب شخصية الطالب لهذا المكوّن في هذه المرحلة العمرية مؤثر بشكل إيجابي على حياته المستقبلية، وكذلك من خلالها تستثمر الجهود التي يبذلها الطالب في هذه المرحلة.

رابعاً: ومن المكونات للشخصية الإيجابية التعلم الذاتي الذي يعرفه زيتون (2004) بأنه: نمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فردياً، يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية فردياً بطريقة منظمة. والتعلم الذاتي كما يشير صبري (2017) من أهم إستراتيجيات التعلم الحديث، وهو أحد أهم الأنماط فاعلية في العملية التعليمية، وهو أحد أهم سمات الشخصية، وله إسهام فاعل في تطوير الإنسان في العملية التعليمية.

والتربية الإسلامية سبقت في الحث على التعلم الذاتي وتعلم طرقه وأدواته، وكما يشير صبري (2017) بأن كتب التراث التربوي الإسلامي زاخرة بالعديد من النماذج، ومن ذلك الشاطبي في الموافقات أصّل لهذا المعنى ووضع عدداً من الطرق للتعلم الذاتي، ويمكن أن يضاف لذلك بعضاً ذلك التأصيل في التربية الإسلامية، ومنها: أحاديث الحث على العلم وطلبه، وكتب العلماء المتقدمين في ذكر طرق التعلم الذاتي، ومنها كتاب الزرنوجي تعليم المتعلم طرق التعلم وغيرها.

وتكمن أهمية هذا المكوّن في الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي كما يذكر عبدالرؤوف (2013) أنه ينمي شخصية الطالب، ويجعلها قادرة على مواكبة المتغيرات السريعة في المجال المعرفي، وكذلك يوفر دافعية قوية للطالب الجامعي، ويمكن كذلك أن تجعل الطالب الجامعي قادراً على مواجهة المشكلات المعرفية، والبحث عن أجوبة للعديد من القضايا التربوية والمعرفية، كما أنه يجعله في تطور معرفي مستمر.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه يتناسب وأهداف الدراسة؛ حيث تهدف إلى الكشف عن الدور التربوي المنوط بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة، والكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة التي تعزى لاختلاف التخصص،

والدرجة العلمية، والخبرة؛ الأمر الذي يتطلب استطلاع آراءهم، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات. **ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:** تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجين، ذوي الاهتمام بموضوع الدراسة أو ذوي التوجه البحثي في موضوعات الطالب الجامعي وتنمية شخصيته كما يظهر من خلال بياناتهم بالمرصد، وقد بلغ عددهم 108 خبراء، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (36) عضواً تمثل 30% من مجتمع الدراسة كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
التخصص	إنساني	29	80.6
	علمي	7	19.4
	المجموع	36	100
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	20	55.6
	أستاذ مشارك	13	36.1
	أستاذ	3	8.3
	المجموع	36	100
الخبرة	أقل من 10 سنوات	12	33.3
	من 10 إلى 20 سنة	14	38.9
	أكثر من 20 سنة	10	27.8
	المجموع	36	100

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من التخصصات الإنسانية هم الأعلى عدداً بين المستجيبين، بنسبة (80.6%)؛ فيما بلغت نسبة عينة الدراسة من التخصصات العلمية (19.4%) كأقل نسبة، كما جاء الحاصلون على درجة أستاذ مساعد، في مقدمة المستجيبين، بنسبة (55.6%) من مجموع عينة الدراسة؛ فيما بلغت نسبة الحاصلين على درجة أستاذ (8.3%) من العدد الإجمالي من عينة الدراسة كأقل نسبة. كما تبين أن أغلب عينة الدراسة هم من ذوي خبرة من (10-20) سنة، بنسبة (38.9%) من مجموع عينة الدراسة، فيما تمثلت أقل نسبة لدى ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة، بنسبة (27.8%).

ثالثاً- أداة الدراسة: صمّم الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة؛ وقد تم إعداد الاستبانة من خلال اتباع الخطوات

التالية :

1. **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى الكشف عن الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية.
2. **مصادر بناء الاستبانة:** قام الباحث ببناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدبيات التي اهتمت بموضوع الدراسة، والإطار النظري للدراسة.
3. **إعداد استبانة الدراسة،** تضمنت الاستبانة (15) عبارة.
4. **صدق المحتوى:** يكشف هذا النوع من الصدق عما إذا كانت أداة القياس تبدو على أنها تقيس ما صممت لقياسه أم لا؟ ويعد الصدق الظاهري Face validity شكلاً مبسطاً من صدق المحتوى؛ حيث يطلب الباحث من مجموعة من المتخصصين فحص ما إذا كانت الأداة تغطي كل المجالات المعنية بالقياس أم لا؛ وذلك بهدف الوقوف على أدائهم حول صدق الأداة

المقصودة (Twycross , 2004). ويعرض عبارات الاستبانة على المحكمين، فقد تبين أنها حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت 80% بما يؤكد بقاءها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبانة المستخدمة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، ودرجتها الكلية، كما هو موضح بالجدول (2).

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة مع درجتها الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.558	6	**0.599	11	**0.657
2	**0.558	7	**0.612	12	**0.693
3	**0.527	8	**0.612	13	**0.486
4	**0.496	9	**0.418	14	**0.665
5	**0.542	10	**0.586	15	**0.477

**دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم الارتباط بين عبارات الاستبانة ودرجتها الكلية تراوحت بين (0,418 - 0,693)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يؤكد أنّ الاستبانة تتمتع بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة، في ضوء استجابات مقياس ليكرت. ويبين الجدول (3) ثبات عبارات الاستبانة، والأداة مجتمعة في حال حذف المفردة.

جدول (3) الثبات لعبارات الاستبانة في حال حذف المفردة وللأداة ككل

مجالات الشخصية الإيجابية			
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
1	0.810	9	0.822
2	0.810	10	0.809
3	0.813	11	0.804
4	0.821	12	0.801
5	0.812	13	0.815
6	0.809	14	0.802
7	0.807	15	0.816
8	0.823		
الثبات للاستبانة ككل		0.823	

يتضح أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات؛ حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (0,823)، وتراوحت في كل عبارة من عباراتها بين (0,802 - 0,823)؛ مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع البحث.

أداة الدراسة في صورتها النهائية: تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (15) عبارة، وهي المرقمة من (1-15).

تصحيح الاستبانة ومعياري الحكم: تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الموافقة على الأدوار التربوية المنوطة بالأستاذ الجامعي في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، وذلك بتحديد طول خلايا المقياس الخماسي، وحساب المدى (5-1=4)، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0,80)، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى

أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات البحث على النحو الآتي:

- من 4.20 إلى 5 تشير إلى موافقة بدرجة كبيرة جداً.
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 تشير إلى موافقة بدرجة كبيرة.
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 تشير إلى موافقة بدرجة متوسطة.
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 تشير إلى موافقة بدرجة ضعيفة.
- من 1 إلى أقل من 1.80 تشير إلى موافقة بدرجة ضعيفة جداً.

رابعاً- أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات الأداة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (T- TEST)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية، وفيما يلي عرض لنتائج تحليل البيانات مع تفسيرها ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: ما أهم الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسط الحسابي، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة من العبارات المعبرة عن الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية، ولالأداة ككل. والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) استجابات عينة الدراسة على الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية

للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم	العبارة	الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
7	فهم خصائص الجيل الحالي والتعاطي مع شخصيته	عدد	28	6	2	0	0	4.72	كبيرة جداً
		النسبة	77.8%	16.7%	5.6%	0.0%	0.0%		
1	تعزيز التعلم الذاتي والدفاعية نحوه.	عدد	24	10	2	0	0	4.61	كبيرة جداً
		النسبة	66.7%	27.8%	5.6%	0.0%	0.0%		
4	المواءمة بين شخصية الطالب والمهارات المعززة للإيجابية	عدد	24	10	2	0	0	4.61	كبيرة جداً
		النسبة	66.7%	27.8%	5.6%	0.0%	0.0%		
6	القدوة من أستاذ المقرر في الأداء التدريسي والمسؤولية المجتمعية	عدد	24	10	2	0	0	4.61	كبيرة جداً
		النسبة	66.7%	27.8%	5.6%	0.0%	0.0%		

رقم	العبارة	الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
12	النظرة الشمولية لشخصية الطالب الجامعي ومكوناتها	عدد	24	10	2	0	0	4.61	كبيرة جداً
		النسبة	66.7%	27.8%	5.6%	0.0%	0.0%		
3	تعزيز الأعمال المعززة للمثابرة والانضباط	عدد	24	8	4	0	0	4.56	كبيرة جداً
		النسبة	66.7%	22.2%	11.1%	0.0%	0.0%		
9	إتاحة الفرصة للطالب للحديث عن نفسه من خلال جلسات الإرشاد الأكاديمي	عدد	22	12	2	0	0	4.55	كبيرة جداً
		النسبة	61.1%	33.3%	5.6%	0.0%	0.0%		
10	موامة جلسات الإرشاد الأكاديمي مع احتياجات الشخصية الإيجابية	عدد	22	12	2	0	0	4.55	كبيرة جداً
		النسبة	61.1%	33.3%	5.6%	0.0%	0.0%		
11	استخدام طرق تدريسية تعتمد على الفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض وبين أستاذ المقرر	عدد	22	12	2	0	0	4.54	كبيرة جداً
		النسبة	61.1%	33.3%	5.6%	0.0%	0.0%		
13	تضمن خطة البرامج والأنشطة قضايا تحتم بالشخصية الإيجابية	عدد	22	10	4	0	0	4.50	كبيرة جداً
		النسبة	61.1%	27.8%	11.1%	0.0%	0.0%		
14	تمكين الطالب من القدرة على اكتشاف ذاته	عدد	20	14	2	0	0	4.50	كبيرة جداً
		النسبة	55.6%	38.9%	5.6%	0.0%	0.0%		
2	احترام استقلالية الطالب وتفكيره	عدد	16	18	2	0	0	4.39	كبيرة جداً
		النسبة	44.4%	50.0%	5.6%	0.0%	0.0%		
15	إتاحة الفرصة داخل القاعة لتعزيز سلوكيات التفكير الإيجابي	عدد	16	18	2	0	0	4.39	كبيرة جداً
		النسبة	44.4%	50.0%	5.6%	0.0%	0.0%		
5	تنمية مجالات المسؤولية في شخصية الطالب الجامعي	عدد	18	12	6	0	0	4.33	كبيرة جداً
		النسبة	50.0%	33.3%	16.7%	0.0%	0.0%		
8	إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لإعداد وتنفيذ بعض البرامج الطلابية	عدد	12	18	6	0	0	4.17	كبيرة جداً
		النسبة	33.3%	50.0%	16.7%	0.0%	0.0%		
-	المتوسط العام للأداة								كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق موافقة بدرجة كبيرة جداً لدى عينة الدراسة على الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي؛ حيث بلغ متوسط استجاباتهم على الاستبانة ككل (4.50)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة)، وتراوح المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة بين (4,17) و(4,72).

وحازت أربع عشرة عبارة على موافقة بدرجة كبيرة جداً لدى عينة الدراسة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,33) و(4,72)، وتمثلت أكبر الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في ما يلي: «فهم خصائص الجيل الحالي والتعاطي مع شخصيته» حيث بلغ متوسطها الحسابي (4,72)، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية الأدوار المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وتنوعها في العصر الحديث؛ وتغير خصائص الجيل الحالي وتنوع احتياجاته وهذا يتفق ودراسة عيد (2001) ودراسة شورير (2015Schurer)، وكذلك

تتقاطع في هذا الدور مع نتائج دراسة سليم وآخرون (2013).

ولعل اتفاق خبراء الدراسة على هذه النتيجة يؤكد أهميتها؛ لتعلقها بجانب كبير في شخصية الطالب الجامعي وسلوكياته، ويعد هذا الدور محورياً في هذا العصر، وهو كما يشير جون أوليف (John Aleph, 2018) في نتائج دراسته التي أجرتها جامعة بريتيش كولومبيا الكندية مع مؤسسة إنتينشنز، أن هذا الدور بات من لوازم العمل مع الشباب عموماً؛ لأن إدراك هذا الأمر يجعل البرامج المقدمة لهم تسير في المسار الصحيح؛ لأنها مبنية على احتياج حقيقي لجلب له اهتماماته وخصائصه. ويتفق مع هذه النتيجة ما أكد عليه مؤتمر العاملين مع الشباب وتمكينهم (2019)، والذي عقد في الرياض، وأكد في توصياته على ضرورة فهم الخصائص الحالية للشباب، ومعرفة السمات الجديدة لشخصياتهم؛ حيث إنها باتت من المتغيرات. وعلى مستوى الأهمية كذلك، أكد الشهري (2019) على هذه الجزئية في دراسته حول احتياجات الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية، ومن الأدبيات التي أشارت إلى ذلك دراسة سعادة (2019) عن كيف تتعامل المجتمعات العربية مع خصائص الشباب العالمية، وأشار بأنه لا سبيل لتلبية الاحتياجات دون فهم الخصائص والتعاطي مع السمات الجديدة لشخصيات الشباب. كما حازت الأدوار التربوية «تعزيز التعلم الذاتي والدافعية نحوه، الموازنة بين شخصية الطالب والمهارات المعززة للإيجابية، القدوة من أستاذ المقرر في الأداء التدريسي والمسؤولية المجتمعية، النظرة الشمولية لشخصية الطالب الجامعي، تعزيز الأعمال المعززة للمثابرة والانضباط»، على درجة كبيرة جداً؛ حيث بلغت متوسطاتها الحسائية على التوالي (4.61، 4.61، 4.61، 4.61، 4.56).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية الأدوار المنوطة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي؛ حيث لم يعد دوره مقتصرًا على تزويد الطلاب بالمعرفة المتعلقة بمادة التخصص، بل امتدت لتشمل تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية في شخصية الطالب، وهذه الأدوار التي حظيت بهذه الدرجة هي ما أشارت إليها دراسة الشاماني (2014)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بن بوقرين (2017) وتعلب (2018). وقد اتفقت النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة عبدالغني (2003)، ودراسة سليم عبده وآخرون (2013) التي أكدت حاجة الطلاب إلى رفع مستوى الإيجابية لديهم. كما أكدت دراسة الحوراني (2003) على ضرورة الإيجابية للطلاب الجامعي، وتأكيد مصادر التربية الإسلامية على ذلك، وأن للإيجابية انعكاسات تربوية كثيرة على الفرد والمجتمع. أما عبارة «إتاحة الفرصة للطلاب الجامعي لإعداد وتنفيذ بعض البرامج الطلابية»؛ فقد حازت على درجة موافقة كبيرة، وهي العبارة رقم (8) والتي تمثل أقل الأدوار التربوية المنوطة بالأستاذ الجامعي في تنمية الشخصية الإيجابية، بمتوسط حسابي (4.17). ولعل هذا يُعزى إلى تعدد الجهات التي تهتم بجانب الأنشطة لدى الطالب، وقد اتفقت مع هذه النتيجة والعناية بها دراسة خليل (2011) والشاماني (2014).

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

نصّ السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، تعزى لمتغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو التالي:

أولاً- الفروق وفق التخصص:

تم استخدام اختبار (t) (INDEPENDENT SAMPLES T-TEST) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي المنوط بالأستاذ الجامعي لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي تعزى لاختلاف التخصص، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار (t) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة نحو الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي وفق التخصص

فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	الدلالة
إنساني	72.4	4.23	1.033	34	.309	غير دالة
علمي	70.1	8.68				

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، تعزى لاختلاف التخصص؛ حيث جاءت قيمة احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ت) أكبر من مستوى المعنوية ($0.05 \geq \alpha$). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي عينة الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس على اختلاف تخصصاتهم العلمية لديهم أدوار تربوية ومسؤوليات مشتركة تتعلق بتنمية الجوانب الشخصية لدى الطالب بشكل عام، وتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب على وجه الخصوص؛ من أجل إعداد كفاءات علمية متميزة تتمتع بالإيجابية في التفكير، وقادرة على الإبداع والنهوض بالتخصصات العلمية والمهنية المختلفة مستقبلاً.

ثانياً- الفروق وفق الدرجة العلمية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA One way) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة نحو الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي تعزى لاختلاف الدرجة العلمية، كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للأستاذ الجامعي لتنمية الشخصية الإيجابية وفق الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة احتمال المعنوية	الدلالة
بين المجموعات	11.769	2	5.885	0.200	0.820	غير دالة
داخل المجموعات	972.231	33	29.462			
الإجمالي	984.000	35				

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، تعزى لاختلاف الدرجة العلمية؛ حيث جاءت قيمة احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من مستوى المعنوية ($0.05 \geq \alpha$). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الإلمام المعرفي لدى عينة الدراسة على اختلاف درجاتهم العلمية بالأدوار التربوية المتنوعة والمتجددة للأستاذ الجامعي، والتي فرضتها المتغيرات والتطورات المعرفية والتربوية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المعاصرة، والتي تتطلب وعي أعضاء هيئة التدريس بها، والعمل على تطوير مهاراتهم وكفاياتهم المتعلقة بها، ومن ذلك ممارسة أدوارهم التربوية في تنمية

الشخصية الإيجابية لدى الطالب على النحو المرغوب.

ثالثاً- الفروق وفق الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA One way) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي تعزى لاختلاف الخبرة، كما هو موضح بالجدول (7).

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي وفق الخبرة

الدالة	قيمة احتمال المعنوية	قيمة (ف)	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.192	1.735	46.800	2	93.600	بين المجموعات
			26.982	33	890.400	داخل المجموعات
				35	984.000	الإجمالي

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، تعزى لاختلاف الخبرة؛ حيث جاءت قيمة احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من مستوى المعنوية ($0.05 \geq \alpha$). ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء إدراك عينة الدراسة أن عامل الخبرة وحده لا يكفي للقيام بمسؤولياتهم وأدوارهم التربوية المنوطة بهم في مجال تنمية الشخصية الإيجابية لدى الطلاب، وأن ذلك يتطلب منهم الاطلاع على المستجدات والاتجاهات التربوية في مجال تنمية لشخصية الإيجابية لدى الطلاب، والوقوف على الأساليب والإستراتيجيات اللازمة المعززة لها، والتدرب عليها.

الخاتمة: ملخص النتائج والتوصيات:

يستعرض الباحث في نهاية الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ثم يقدم عدداً من التوصيات في ضوء تلك النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً- عرض ملخص النتائج: كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً على الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، بمتوسط حسابي (4.50).
2. تمثلت أكبر الأدوار المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي في فهم خصائص الجيل الحالي والتعاطي مع شخصيته.
3. حظيت الأدوار التربوية الآتية بدرجة: موافقة كبيرة جداً، وبمتوسطات متقاربة، وهي: تعزيز التعلم الذاتي والدافعية نحوه، والمواومة بين شخصية الطالب والمهارات المعززة للإيجابية.
4. تمثل أدنى الأدوار التربوية في إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لإعداد وتنفيذ بعض البرامج الطلابية.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتنمية الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي

للطلاب الجامعي، تعزى لاختلاف التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة.

ثانياً- التوصيات: يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يأتي:

- العناية بموضوع الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي، والتعاطي مع التغيرات الحالية من خلال رفع مستوى الوعي لدى الأستاذ الجامعي بهذا الدور.
- إقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تُعنى بإبراز الأدوار التربوية المنوطة بأعضاء هيئة التدريس في تنمية الشخصية الإيجابية لدى الطلاب وسبل تفعيلها.
- تقديم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول الأساليب التعليمية والتدريبية الحديثة المعززة للشخصية الإيجابية لدى الطلاب.
- التخصصية في التوجيه التربوي للطلاب لمساعدته على اكتشاف ذاته وتعزيز الإيجابية في شخصيته.
- تشجيع الطلاب على الالتحاق والمشاركة في البرامج والأنشطة الطلابية المعززة للشخصية الإيجابية.

ثالثاً-المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إجراء المزيد من الدراسات حول مدى ممارسات أعضاء هيئة التدريس لهذه الأدوار التربوية، كما يمكن إجراء دراسة حول واقع تلك الأدوار من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وكذلك يمكن إجراء دراسة حول فاعلية بعض البرامج التربوية في تنمية الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي.

المراجع:

- أبو عاقلة، أحمد (2015، أبريل 8-9). مدارس المستقبل ودورها في بناء شخصية الطالب من خلال الأنظمة التمثيلية، مؤتمر العلمي الرابع لأبحاث المهوبة والتفوق في الوطن العربي، عمان: الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية.
- أبو عياش، محمد (2012). الانضباط في ضوء السنة النبوية: دراسة موضوعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أحمد، عبدالحالقي (2002). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية.
- البخاري، محمد (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دمشق: دار طوق النجاة.
- بكري، سعيد. (2017، مارس 11). المثابرة والشغف. استرجعت بتاريخ 2020/19/6 من: <https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=520>
- بن بوقرين، عبد الباقي؛ وبوفاتح، محمد (2017). قياس مستوي الإيجابية لدى عينة من طلاب جامعة عمار تليجي بالأغواط. مجلة أُنسنة للبحوث والدراسات: جامعة زيان عاشور بالحلفة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 8 (1)، 426 - 446.
- التركي، عبدالله (2006). الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عمادة البحث العلمي.
- تعلب، صبرين (2018). مقياس إيجابية الشباب الجامعي في ضوء نموذج بنائي تكاملي لمعايير الإيجابية في التوجهات العلمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34 (12): 1- 59.
- جامعة القصيم (1438، ربيع الثاني، 12-14). مؤتمر دور الجامعات السعودية في تحقيق رؤية 2030.
- الحجاج، مسلم (1434). المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. المحقق: أبو قتيبة نظر الفارياي. ط1. الرياض: دار طيبة،
- حسن، محمود (2006). تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر: مجلة الجمعية، (105)، 214-243.
- الحموري، فيصل (2002). المسؤولية بين التربية الإسلامية والتربية الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة

- والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
 الحوراني، توجان (2003). *الإيجابية في التربية الإسلامية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- خليل، عفراء (2011). مستوى الإيجابية لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 38 (3)، 942-965.
- الخوالدة، تيسير (2003). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم الانعكاسية على التعليم الجامعي. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان، الأردن.
- دراز، محمد (2000). *دستور الأخلاق في القرآن الكريم*. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- دويدار، شريف (1434هـ). التوازن في التربية الإسلامية، *مجلة البيان*، (256)، 22.
- الربيعي، صاحب (2012، ديسمبر 6). تنمية الاستقلالية الفردية والمهنية: استرجع بتاريخ 2020/8/11 من: www.ahewar.org/debat/show.art
- الزنيق، إبراهيم (2011، يناير 30). الشخصية الإيجابية، *المنتدى العربي للموارد البشرية*، استرجع بتاريخ 2020/12/16 [/https://hrdiscussion.com](https://hrdiscussion.com)
- زيتون، عدنان (1994). التعليم الذاتي المبرمج اهتمام تربوي معاصر. *مجلة دراسات تربوية: منطقة العين التعليمية*، س 16 (2)، 6 - 13.
- الزبيد، نايف (2012). دور الأنشطة و البرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صقل شخصية الطالب الجامعي. *مجلة بحوث التربية الرياضية: جامعة الزقازيق - كلية التربية الرياضية للبنين*، 46 (90)، 1-24.
- سعادة، يوسف. (2019، مارس 18-20). كيف تتعامل المجتمعات العربية مع خصائص الشباب العالمية، مؤتمر العاملين مع الشباب وتمكينهم، الرياض.
- السعدي، عبدالرحمن (1420هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- سليم، عبده وآخرون (2013). تفعيل دور التعليم في تنمية الشخصية الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة. *مجلة جامعة عين شمس، كلية البنات للعلوم والآداب، عين شمس*، 14 (1)، 433-474.
- سوز، بيرز (2014). *تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين*. ترجمة: محمد بلال. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشاماني، سند (2014). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 2 (9)، 247-264.
- الشدوخي، فيصل (2016). منهج المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الابتدائية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الشروقي، هناء (2011). أثر برنامج بناء الشخصية الإيجابية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والشخصية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الشهري، نوح (2019، مارس 18-20). الاحتياجات ذات الأولوية للشباب السعودي، مؤتمر العاملين مع الشباب وتمكينهم، الرياض.
- صبري، مسعود (2017، فبراير 13). التعلم الذاتي عند الفقهاء استرجع بتاريخ 2020/7/18 من: <https://islamonline.net/20487>
- عبدالرؤوف، طارق (2013). *أسس وأساليب التعلم الذاتي*. ط1. مصر: دار العموم للنشر والتوزيع.
- عبدالغني، أمل محمود (2003). الشخصية الإيجابية المفهوم والقياس لدى عينة من الطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
- العريبي، عبداللطيف (2016). مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية القيم التربوية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5 (11)، 166-186.
- عمرو، نعمان؛ وأبو ساكور، تيسير (2011). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخميل من وجهة نظر طلبتها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 1 (23)، 11 - 46.
- العناني، حسن (2011م). *المسؤولية في الإسلام والتنمية الذاتية*. مطبوعات الاتحاد الدولي.
- عيد، محمد (2001). دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية وعلاقتها بمتغيري النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، 1 (25): 251-316.

- عيد، محمد (2017). فاعلية برنامج لتنمية مستويات الإيجابية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 1(52)، 493-527.
- الفرا، إسماعيل (2006). دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 8(1)، 1-36.
- الفرج، محمود (1430هـ). معالم الدين الإسلامي. بيروت: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- فرغل، يحيى (1429هـ). التكامل والتوازن في بناء الشخصية الإسلامية. بيروت: دار القلم.
- القحطاني، عوض (1439هـ). تصور مقترح لمسؤولية الجامعات السعودية في تنمية مهارات الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدعوة وأصول الدين. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- كاوياني، ليلي (2015). درجة ممارسة طلبة كلية التربية بجامعة الكويت للقيم التربوية. المجلة التربوية، 30(117)، 63-125.
- الكوراني، عبدالباسط (2017م). الشخصية الإيجابية في القرآن الكريم دراسة تحليلية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- مخود، غتزي؛ ومطر، شيماء (2011). مفهوم الذات. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- المريعي، محمد (2016). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعزيز الانتماء للوطن من خلال الأخلاق وثقافة الحوار. مجلة عالم التربية، 53، 119-163.
- مصطفى، كامل (2012). المنهج الإسلامي في التربية. مصر: دار السلام.
- المعلوف، لينا؛ والزبون، محمد سليم؛ وعباد، رشا (2018). تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(36)، 133-152.
- المليحي، يعقوب (2012). المدخل للثقافة الإسلامية. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- المنكاع، عوض (2019، مارس 6-9). أولويات البحث التربوي في مجال تنمية شخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية 2030، مؤتمر التربية والمستقبل، جامعة الباحة، 320-355.
- المؤتمر التاسع عشر لجمعية العلوم التربوية والنفسية (1441، رجب 8-10). مؤتمر الشخصية السعودية لمجتمع حيوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المؤتمر الدولي للتربية (2004، يونيو 21-22). تأمين التعليم الجيد للشباب التحديات والاتجاهات والأولويات، جنيف، منظمة الأمم المتحدة.
- مؤتمر الرياض (2020، أكتوبر 18-19). تمكين العاملين مع الشباب وصناعة أولوياتهم، الرياض.
- مؤتمر كرسي عبدالعزيز السعوي (1440 جمادى الآخرة 29-30). مؤتمر نحو مجتمع إيجابي وفق رؤية المملكة 2030، جامعة القصيم.
- مؤتمر كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة (2018، ديسمبر 4-5). مؤتمر العلوم الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية، القاهرة.
- النحوي، عدنان (2002). المبادرة والالتزام. القاهرة: دار السلام.
- الهاشمي، محمد (2002). شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة. ط1، دار البشائر، بيروت.
- هلايلي، عمرو (2012). بناء مقياس السمات الشخصية للطالب الجامعي. مجلة جامعة المنصورة، 1(18): 222-256.
- ياجن، مقداد (1416هـ). دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإسلامية. ط2. الرياض: دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية:

- Christensen, M. & Henry J. Eyring. (2011). The Innovative University: Changing the DNA of Higher Education from the Inside Out, Jossey-Bass, An Imprint of Wiley
- Escobar-Ortloff; Ortloff, W. (2001). Higher Education and the Transmission of Educational Values in Today's Society, This paper was presented at the annual meeting of the Mid-South Educational Research Association, Little Rock, AR, November 14-16. Retrieved from: <https://files.eric.ed.gov/>

- John Aleph,(2018) Social competence as a positive youth development construct: A conceptual review, The scientific World Journal, Volume 2012, Article ID 287472, 7 Pages, doi:10.1100 \ 28747.
- Schurer, S., S. Kassenboehmer, and F. Leung. (2015, February). Do Universities Shape their Students' Personality? IZA Discussion Paper No. 8873.
- Sredharn, N. C. (2010). Personality development labs: need of the hour. Retrieved April 2014 from: <http://www.thehindu.com/features/education/personality-development-labs-need-of-the-our/article617441.ece>

